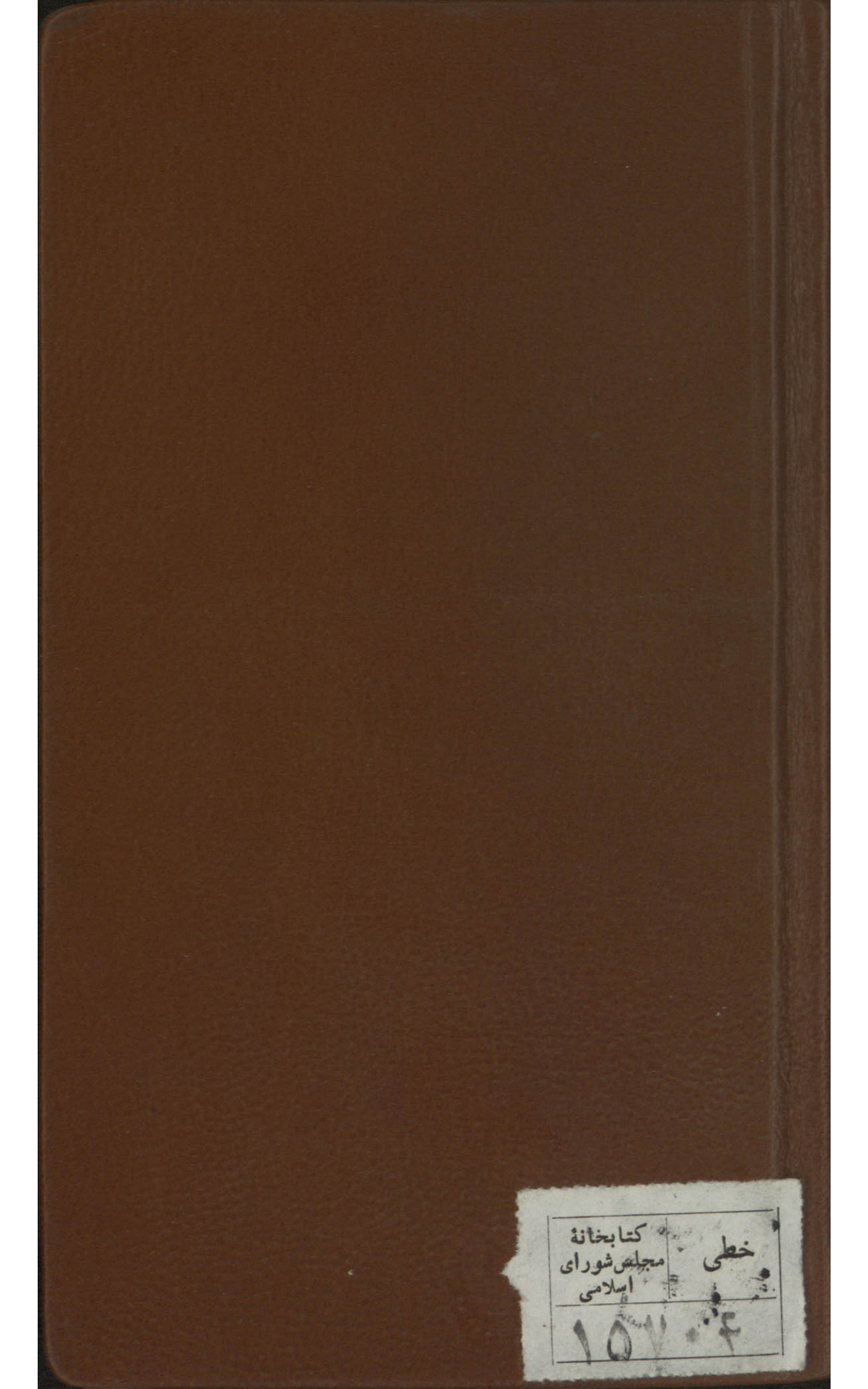
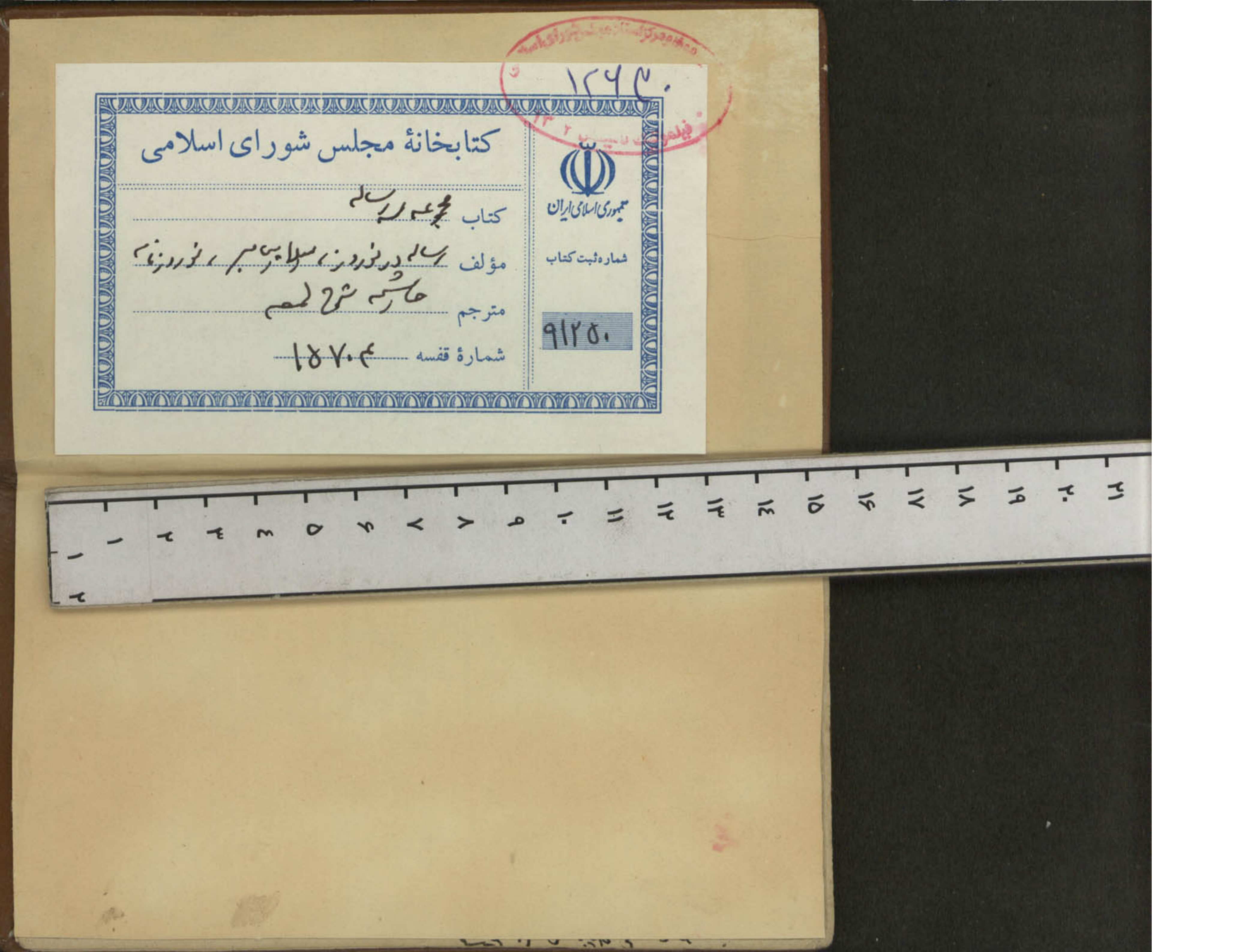


خطی
کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
۱۵۷۰۴


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب مجموعه رسائل
مؤلف رساله در نوروز
مترجم حاشیه شرح لمعه
شمارهٔ قفسه ۱۸۷۰۴
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۹۱۲۵۰
۱۲۶۴۰

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع من مطالع النبوة والرسالة ساطع نور رسوله الكريم الذي ابتعثه رحمة للعباد وبهجا للبلاد واشرق شارق الوصاية والخلافة بنارقبار... العظيم وصراط المستقيم الذي لكل قوم هاد وشرفه بيت شرف الخلافة يوم نزول الشمس بيت شرفها بغدير خم على رؤوس الاشهاد وانزل فيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا للهداية الى الرشاد صلوات الله عليهما وآلهما الاوصياء المرضيين صلوة منوطة بالتناد

فيقول الاثم النادم محمد ابراهيم الحسيني الخادم انه قد وصلت الي بعد برهة من الزمان باصفهان رسالة فارسية في تحقيق النيروز لبعض فضلاء قزوين خلاصة ما فيها ان الفقهاء حكموا باستحباب بعض الاعمال في يوم النيروز والاعمال المذكورة من العبادات الموقتة التي ان لم تقع في وقتها تكون بدعة فالمتعبد بها لا ينبغي الا لمن يحصل له الا اقل ظن بوقتها وليس ما يعتمد عليه لتحصيل هذا الظن الا ما رواه الشيخ الطوسي

رحمه الله

رحمه الله في تهذيب الاحكام ونقل من خبر المعلى فيه ثم ذكر ان في صدر الخبر انه يوم نصب علي عليه السلام بغدير خم وفي آخره انه اول سنة الفرس فلا ينطبق يوم الغدير على النيروز لان المراد منه اما يوم نزول الشمس برج الحمل او اول سنة الفرس وللفرس اصطلاحان في السنة احدهما الذي في زمن جمشيد والآخر الذي منسوب الى يزدجرد والاول غير مضبوط والثاني لا ينطبق على يوم الغدير كما لا ينطبق يوم نزول الشمس برج الحمل عليه وحكم بعد ما انطباق آخر الحديث لصدره وبان التعبد بالاعمال المقررة فيه من البدع ولم يعلم ان منشأه سهوه في الحساب بخمسين يوما والا فهو منطبق على النيروز المتداول المعروف بين الناس الذي هو اول سنة الحقيقة ويوم نزول الشمس برج الحمل وقد كثر الكلام بين المعاصرين في النيروز واختلفوا فيه فالتمس من لم يسعني رده ان احققه وابين الصواب فيه فحررت رسالة وبينت بقوانين الحساب مطابقة يوم نزول الشمس الى الحمل الاغر من الكتاب والسنة والحساب منقحا مفصلا وذكرت جميع ما يتعلق به من اقوال فقهائنا الامامية رضوان الله عليهم وارسلتها اليه فلما اطلع عليه وظهر له سهوه ومطابقة يوم الغدير الى ان يذعن بالحق لسان الحال اذ ذكر فيه انا كنا قبل هذا زمانا في هذا المطلب فنذكر هنا خلاصتها المنتسبة الى ما سنح لنا بعدها رجاء ان يتم ما اهمل فيها مع ان ما ذكره هاهنا صريح لما ذكره فيما لا نقيض ما ذكره هنا ان النيروز اول فروردين ويوم الغدير منطبق عليه وقد عرفت حكمه في الرسالة السابقة بانه غير منطبق عليه وبان ايقاع الاعمال فيه بدعة ثم ذكر منها اقوال مشايخنا السلف شكر الله مساعيهم

وحقق بحساب غلطت فيه بخمسين يوما انه ...

المطبيعة ...

ببرج الحمل ليوم الغدير وسهو هذا الفاضل ودفعت الشبهات التي منه ومن غيره وحققت ان النيروز هو يوم تحويل الشمس ... وحققه بانه اول الفروردين ...

و نقض لبعض الفضلاء ...

اهمل

الطعن

الجملة وتبليغ الرد والسؤال والطالبان النطق عليهم اشاعة المقال ودان
بتزييف كلامهم بالثقف وجاوزه حد الاعتدال الى ان لا يتسع مكاتبة الى المراء
والجدال فلما آتاني بكتابه هذا فلقد صدق في المسند المقدس الرضوي اوقفني
على النظر فيما الفقه وحققه لانه مسئلة دينية وبيانه من ضروريات الدين ببيت
الحق اولا في النيروز من شواهد السنة وحققت الصواب فيه بعون
السحاب وتعرضت فيما الدفع الشبهات والايرادات على وجه يرتضيه ذوو
الانصاف من اولي الالباب بتوفيق الله رب الارباب ومذلل الصعاب
وها انا فها اعرضه عليك اعلم ان يوم النيروز يوم شريف جليل القدر محترم
كما سيتضح عن قريب من بعض فقرات الدعاء المأثورة الذي امرنا بالدعاء
به فيه وبعض فقراته لانا امرنا فيه بالعبادات من الغسل والتطيب والتنظف
والصوم والصلوة والدعاء لما قد روى ابن فهد عطر الله رمسه في المهذب
عن المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم النيروز
فاغتسل والبس انظف ثيابك وتطيب باطيب طيبك وتكون ذلك
اليوم صائما فاذا صليت الظهر والعصر فصل بعدها اربع ركعات تقرء
في الركعة الاولى فاتحة الكتاب مرة وعشر مرات انا انزلناه وفي الثانية
فاتحة الكتاب وعشر مرات قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة فاتحة
الكتاب وعشر مرات قل هو الله احد وفي الرابعة فاتحة الكتاب وعشر
مرات المعوذتين وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشكر و
تدعو فيها بهذا الدعاء يغفر لك ذنوب ستين سنة اللهم صل على محمد وآل
محمد الاوصياء المرضيين وعلى جميع انبيائك ورسلك بافضل صلواتك وبارك
عليهم بافضل بركاتك وصل على ارواحهم واجسادهم اللهم صل على محمد

وآل محمد وبارك لنا في يومنا هذا الذي فضلته وكرمته وشرفته
وعظمت حرمته اللهم بارك لي فيما انعمت علي حتى لا اشكر احدا غيرك
ووسع علي في رزقي يا ذا الجلال والاكرام اللهم ما غاب عني فلا يغيبن
عني عونك وحفظك وما فقدت من شيء فلا تفقدني عونك عليه
حتى لا اتكلف ما لا احتاج اليه يا ذا الجلال والاكرام واكثر من يا ذا الجلال
والاكرام الحديث ولا يتيسر الامتثال الا بمعرفته ولما كان فقهاؤنا
مجمعين على عدم وجوب الاعمال المذكورة دلت الرواية على الاستحباب
وقد حكموا رضوان الله عليهم ومما يدل على تعيينه ما رواه ابن فهد ايضا في المهذب
عن المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام ان يوم النيروز هو اليوم الذي
اخذ فيه النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم
فاقروا فيه بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها
وهو اليوم الذي وجه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام
الى وادي الجن واخذ عليهم العهود والمواثيق وهو اليوم الذي ظفر فيه
باهل نهروان وقتل ذا الثدية وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا
اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله بالدجال فيصلبه على كناسة
الكوفة وما من يوم نيروز الا ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من ايامنا
حفظه الفرس وضيعتموه ثم ان نبيا من انبياء بني اسرائيل سال ربه
ان يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فاماتهم الله فاوحى اليه ان صب الماء عليهم في مضاجعهم
فصب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلثون الفا فصار
صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها الا الراسخون

في العلم وهو اول يوم من سنة الفرس قال المعلى واملى علي ذلك وكتبته
من املائه ومما رواه ايضا عن المعلى قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
في صبيحة يوم النيروز فقال يا معلى اتعرف هذا اليوم قلت لا ولكنه يوم يعظمه
العجم ويتبارك فيه قال كلا والبيت العتيق الذي ببطن مكة ما هذا اليوم
الا لامر قديم افسره لك حتى تعلمه فقلت لعلمي هذا من عندك احب الي من
ان اعيش ابدا ويهلك الله اعدائكم قال يا معلى يوم النيروز هو اليوم
الذي اخذ الله ميثاق العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يدينوا
برسله وحججه واوليائه وهو اول يوم طلع فيه الشمس وهبت فيه الرياح
اللواقح وخلقت فيه زهرة الارض وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة
نوح ع على الجودي وهو اليوم الذي احيى الله فيه القوم الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وهو
اليوم الذي هبط فيه جبرئيل ع على النبي ص وهو اليوم الذي كسر فيه ابراهيم
عليه السلام اصنام قومه وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه
وآله امير المؤمنين عليه السلام على منكبيه حتى رمى اصنام قريش من فوق
البيت فهشمها الخبر بطوله ووجه الدلالة ان في صدر الخبر الاول
الخبرين انه يوم نصب امير المؤمنين ع بغدير خم وفي خاتمته انه اول
يوم من سنة الفرس وللفرس سنتان شمسيتان حقيقية طبيعية
تسمى بسنة العالم وتسمى بسنة اهل فارس واصطلاحية
السنة الاولى من حين نزول الشمس ببرج الحمل الى عودها اليه والثانية
من اول فروردين الى مثله واما اعتبار السنة الحقيقية لان لعود
الشمس الى مواضعها اثار غير مخفية على النبات والحيوان فكيف يخفى على الانسان



وانما عنوا بذلك اول الحمل لانه مع تساوي الملوين فرحين بوضع طبيعة
العالم السفلي وهذا الزمان بالنسبة الى المواليد الثلثة كالولادة بالنسبة
الى الانسان وطالعه المدار عليه في استعلام ما يحدث في العالم واما
سنة الفرس فالمراد بها الاولى والثانية لانهما لا يتفقان الا في الف
واربعين واربع مائة سنة تقريبا لان اهمل الكبس كما اهمل من ذهاب
دولة الفرس الى الان والا فهي اضعاف ذلك الزمان لنقصان
الكبس من الربع والثانية ساقطة لعدم انطباقها من جهة الحساب
على يوم الغدير ومن جهات اخر لما علا ستنبه عن قريب والاولى
متعينة لانطباقها عليه من جهة الحساب ومن وجوه اخر وقد
بينا ذلك بوجوه متعددة في رسالتنا النيروزية ولنذكرها
واحدا من الوجوه الحسابية مخافة الاطناب فنقول من يوم الخميس
اول محرم مبدأ تاريخ الهجري الى الثامن عشر من ذي حجة حجة
الوداع سنة العاشر ثلثة الاف وخمسمائة واحد وثلثون
يوما لانا اذا ضربنا السنين التامة في عدد ايام السنة القمرية حصل
٣١٨٦ يوما ثم اذا زدنا على الحاصل ثلثة ايام الكبايس صار ٣١٨٩
يوما ثم اذا زدنا عليه عدد الايام الى ذي الحجة صار ٣٥١٤ يوما ثم اذا زدنا
الايام الماضية من ذي الحجة صار ٣٥٣١ يوما فظهر ان ما بينهما
من الايام ما ذكر ومن يوم الخميس المذكور الى الثامن عشر من ذي حجة
سنة اربع وثمانين والف الناقصة الهجرية ثلثمائة وثمانون واربع
الاف وثلثمائة وستة عشر يوما لانك متى ضربت عدد السنين التامة في يوم م
ايام السنة حصل ٣٨٣٣٨٢ يوما ثم اذا قسمت السنين التامة على ثلثين

خرج ٤٣ ثم من ضرب الخارج في احد عشر حصل ٤٩٣ ثم نعل جموع
حاصل الضرب الاول صار ٣٨٣٧٧٨ يوما ثم بزيادة يوم لاجل الكبيسة على
المبلغ بلغ ٣٨٣٧٧٩ وبزيادة ايام الشهور التامة التي هي ٣٢٥ يوما
عليه صار ٣٨٤١٠٤ يوما ثم بزيادة الايام الماضية من ذي الحجة وهي اثنا
عشر يوما عليه بلغ ٣٨٤١١٦ فظهر ان ما بينهما كذا يوما وبعد نقصان الايام
الماضية من مبداء تاريخ الهجري الى يوم الغدير بقي ٣٨٠٥٨٥ يوما
جعلنا الايام الباقية سنين بان قسمناها على ثلثمائة وخمسة وستين
خرج اثنان واربعون والف سنة ثم زدنا على الخارج واحدا صار
ثلثة واربعين والف سنة ثم نقصنا ربع الحاصل من الباقي بقي
احد واربعون والف سنة وثلثمائة وخمسة وخمسون يوما وربع يوم
ثم زدنا عليه بان الدقائق المتنوعة الناقصة من الربع على الربع المعتمد ستة
ايام وكذا لانها الحاصلة من جمع هذه الدقائق في هذه المدة حصل
احد واربعون والف سنة وثلثمائة وخمسة وستون يوما وكذا
وهذه المدة ايضا سنة حقيقية فما بين الثامن عشر من ذي حجة في السنين الحقيقية
سنة العاشرة من الهجرة وما بين الثالث عشر من ذي حجة سنة
الف واربع وثمانين من الهجرة اثنان واربعون والف سنة
بلا زيادة ونقيصة والشمس في الثالث عشر من ذي حجة سنة الف واربع
وثمانين انتقل ببرج الحمل قبل الزوال فظهر انها في يوم الغدير كانت
في اول درجة من الحمل وهو المدعى وبعضه انقله صاحب كفاية
التعليم من كتاب القرانات لابي معشر او لمازيار انه قبل سنة الهجرة
يوم الاحد الثالث من شهر رمضان تحويل سنة العالم وكان طالع السنة

الرطان وكان قران النحسين في الطالع في الرطان وهذه صورة زائجة
سنة العالم وهذه
الزائجة بسبب هذا
القران يدل على زوال
دولة العجم وشوكة
العرب انتهى لا يخفى
منه نصوا نطالخا
ان نزول الشمس ببرج
الحمل في السنة العاشرة

ب | ل | خ | ى
يا | | | ه
سر | | | و
يد | | ط | ر
| يح | | ح

في اوايل العشر الثالث من ذي حجة ولعل ذلك التفاوت القليل
من الزائج لانا لم نجد منضبطة من الزمان ويتغير بواسطتها
بعد اجتماع الكوكب القليلة المذكورة بالرصد في الازمنة الطويلة — الغير
ولذلك يجدد منها مع ان الظاهر ان بناء الحساب كان على رصد
بطليموس وزمان دورة الشمس فيه زائد على ما بينه ارصاد المتاخرين
بدقايق فحصل التفاوت القليل في تاخر التحويل واما عدم
انطباقه على اول فروردين فهو بين لان اول فروردين مبدا التاريخ
اليزدجردي كان مطابقا ليوم الثلثاء الثاني والعشرين من
ربيع الاول سنة الحادية عشر من الهجرة وكان يوم الغدير — الهجرة
متقدما عليه باثنين وتسعين او ثلث وتسعين يوما ومنطبقا
على الثامن والعشرين من آذرماه الفرسية وحكم هذا الفاضل بانطباقه
على اول فروردين وكون المراد من النيروز الاعراض سوء الفهم

لكلام القوم وعدم التتبع كان منشأ حكمه بعدم الانطباق على اول الحمل
واول فروردين كليهما في رسالته الفارسية كان سهوه في الحساب
بخمسين يوما اما الاول فلان الاسقاط الذي ذكره بقولهم في السنة
الحادية والعشرين منها بعد رحلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انتقل سلطنة العجم الى يزدجرد اخر ملوكهم فاسقط ما مضى من السنة مامضى ح
وجعل يوم جلوسه اول فروردين ويوم النيروز كان سنتهم القديم و
عادتهم المستمرة الظاهر ان منشأه قول علماء الهيئة اول وضع
تاريخ الفرس كان في زمن جمشيد ثم كانوا يجددونه في زمن كل
سلطان عظيم كما يفعله القوم فتوهم ان معنى التجديد انهم يسقطون
ما مضى من السنة ولم يدر ان مرادهم منه دفع ما عسى ان يتوهم
من تسميته بالیزدجردي طرح ما مضى من السنين وجعل سنة جلوسه
السنة الاولى منه وابتدائهم الحساب من اول سنة قيامه ان
اول وضعه كان في زمانه او قولهم في سبب تجديد الصحابة تاريخ
الفرس حين ارادوا ان يعينوا تاريخا ان تاريخهم لما كان غير متسق
الى مبتدئه بل كلما قام ملك ابتدؤوا التاريخ منه وطرحوا ما قبله ردوه معين
وظاهر ان المراد من هذه العبارة ايضا ما ذكرته اولا واما فهم كيف
وعدم اسقاط ما مضى من السنة مصرح به في كلامهم قال العلامة الخفري مضى
في شرح التذكرة واول هذا التاريخ يوم الثلثاء وهو اول يوم من
سنة ملك فيها يزدجرد وقال العلامة الشيرازي في التحفة الشاهية
موافقا له ولسائر كتب الهيئة واول هذا التاريخ يوم الثلثاء
وهو اول يوم من سنة ملك فيها يزدجرد بن شهريار فانه صريح

فان

في ان مبدأ هذا التاريخ مبدأ سنة قام في خلالها بالملك وهذا
بعينه كالتاريخ الهجري فان مبداه مبدأ السنة التي وقعت المهاجرة
في خلالها وهو المحرم لا الربيع الاول الذي وقعت الهجرة فيه لانهم
سموا الربيع الاول بالمحرم وجعلوه مبدأ التاريخ وكيف يتخيل ما
من الاسقاط من كلامهم وهم مصرحون بان الفرس ياخذون
الكبيسة مثل الروم الا انهم يزيدون في كل مائة وعشرين سنة
شهرا ليوافق سنوهم سني الروم لا في اربع سنين يوما الى زمنهم ودور
الكبيسة الف واربعمائة واربعون سنة ولما جعل التاريخ باسم يزد
جرد كان قد انتهى الشهر الزائد الى آبان ماه لمضي ثمانمائة وستين سنة
من دور الكبيسة كانت المسترقة في آخره لانهم يتبعونها الشهر المكرر
المكبوس ليأمنوا من الغلط ولما ذهبت الدولة على يديه بقيت
الخمسة المسترقة تابعة لابان ماه فلا نقل ولا كبس فتامل كيف يتصور
الاسقاط وكونه عادة مستمرة مع دور الكبيسة واتباع الخمسة
للشهر المكرر المكبوس وكونها في زمان يزدجرد تابعة لابان لمضي
ثمانمائة وستين سنة من الدور وهذه المطالب مذكورة في
شرح التذكرة والتحفة الشاهية وغيرهما من كتب الهيئة
مفصلا فان شئت فارجع اليها ويظهر من روضة المنجمين ان
نزول الشمس بحمل كان في السنة السابقة على جلوس يزدجرد حين
عهد النبي لعلي ع بغدير خم في آذر ماه لا في فروردين ماه ويسقط
حديث الاسقاط عن درجة الاعتبار لانه قال وبعض بان ماه را
سى وپنج روز داشتند ونه دهشت بوده چون پنجه را خواندند باید

که آفتاب بدو اندر حوت باشد وچون بحمل اید پنجه بگذشته باشد
ودلالته على ما ذكرنا يظهر للتأمل وان اعترتك فيها ريب فقد صرح به
ونص عليه في موضع اخر بقوله ودر روزگار اسلام افتاب باذرماه
باول حمل امد وسننقله بتمامه عن قريب فانتظر فتامل و
تعجب مما توهمه من الاسقاط واما الثاني فلان دعوى عدم تعدد
الكبس في زمان الخطاب كما يدل عليه قوله فلا شك لمن يتتبع
عن مظانه ان الكبس فيه لم يكن متعددا في زمن الخطاب بل
انما تجدد بعده بمدة طويلة فسمى ملكشاه يوم نزول الشمس برج
الحمل بالنوروز السلطاني وخوارزمشاه يوم نزولها الدرجة
التاسعة عشر منه وهي شرفها عند المنجمين بالنوروز الخوارزمشاهي
واخر يوما اخر بالنوروز المعتضدي وهكذا وانكار الحدوث في
الاول بل دعوى التقدم على الاسلام والتقديم والاغماض عن تقييده
تارة بالسلطاني وتارة بالجلالي وتارة بالملكي نسبة الى كل من
القاب سلطان جلال الدين ملكشاه كما هو مضبوط في الزيجات
والتقاويم ومحفوظ في مدونات اهل الهيئة والتنجيم مما تقضي منه
العجب ناش من عدم التتبع لان المتتبع خبير بان اطلاق النوروز
على اليوم الاول من السنة الطبيعية الحقيقية الذي هو يوم نزول
الشمس برج الحمل كان شايعا ذايعا بينهم قبل زمان ملكشاه وقبل
الاسلام ايضا كما في زماننا هذا قال شهمردان بن ابي الخير وكان مقدما
على عصر سلطان ملكشاه في كتابه المسمى بروضة المنجمين في بيان
الايام المشهورة من تاريخ الفرس فروردين ماه چنانکه در سلطانی

است

است که روز جمعه زیارت گورها کردن واجب تر است که در دیگر
روزها پارسیان این ده روز را نوروز نامند بزرگ برشمارند
وگویند روان مردگان خبر یابد الی ان قال وچنان دانند که افتاب
که باول حمل آید باید که این ده روز رفته بود ودر آخر آن ماه بود که در پیش
باشد در روزگار اسلام افتاب باذرماه باول حمل می امد
واین فروردگان باز ماه می باشد اند وفراغت وهیربدان یافتند
تا اکنون که با آخر اسفندارمذ ماه آورده اند وازبعد ازین چون افتاب
اردی بهشت ماه باول حمل می اید بدین قیاس باید که اسفندارمذ ماه
را سی روز دارند و پنجه با آخر فروردین اورند و از انشاد روزها
ابتدا پنج روزها این پنج مسترقه فروردگان بود بموجب اعتقاد
پارسیان وامثال هذا مما يدل على اعتبارهم لنزول الشمس برج الحمل
وتسميته بالنوروز وكونه معتبرا عند العامة والخاصة وكونه
اول السنة غير عزيز ولا يحتاج الى الذكر وانما ذكرته لاعراضه في
الانكار وسببه انه رجع في طلبه الى شروح التذكرة وغيرها من
كتب الهيئة ولم يجد فيها ما وقع فيما وقع مع انه قال في التذكرة
في اخر فصل التواريخ ومعرفة تفاصيل ذلك غير متعلقة بهذا العلم
انتهى فظهر ان الكبس كان متعددا في زمن الخطاب ولم يجدد
في زمان ملكشاه بل تجدد في زمانه وضع تاريخ كان مبدؤه مبدأ
سنة معينة من السنين الطبيعية الحقيقية والاكتفاء بها وطرح
تاريخ الفرس والسنين الاصطلاحية لاختلاله واختلاف اوايلها
بسبب اهمال الكبس لان اعتبار السنة الطبيعية الحقيقية كان في زمانه

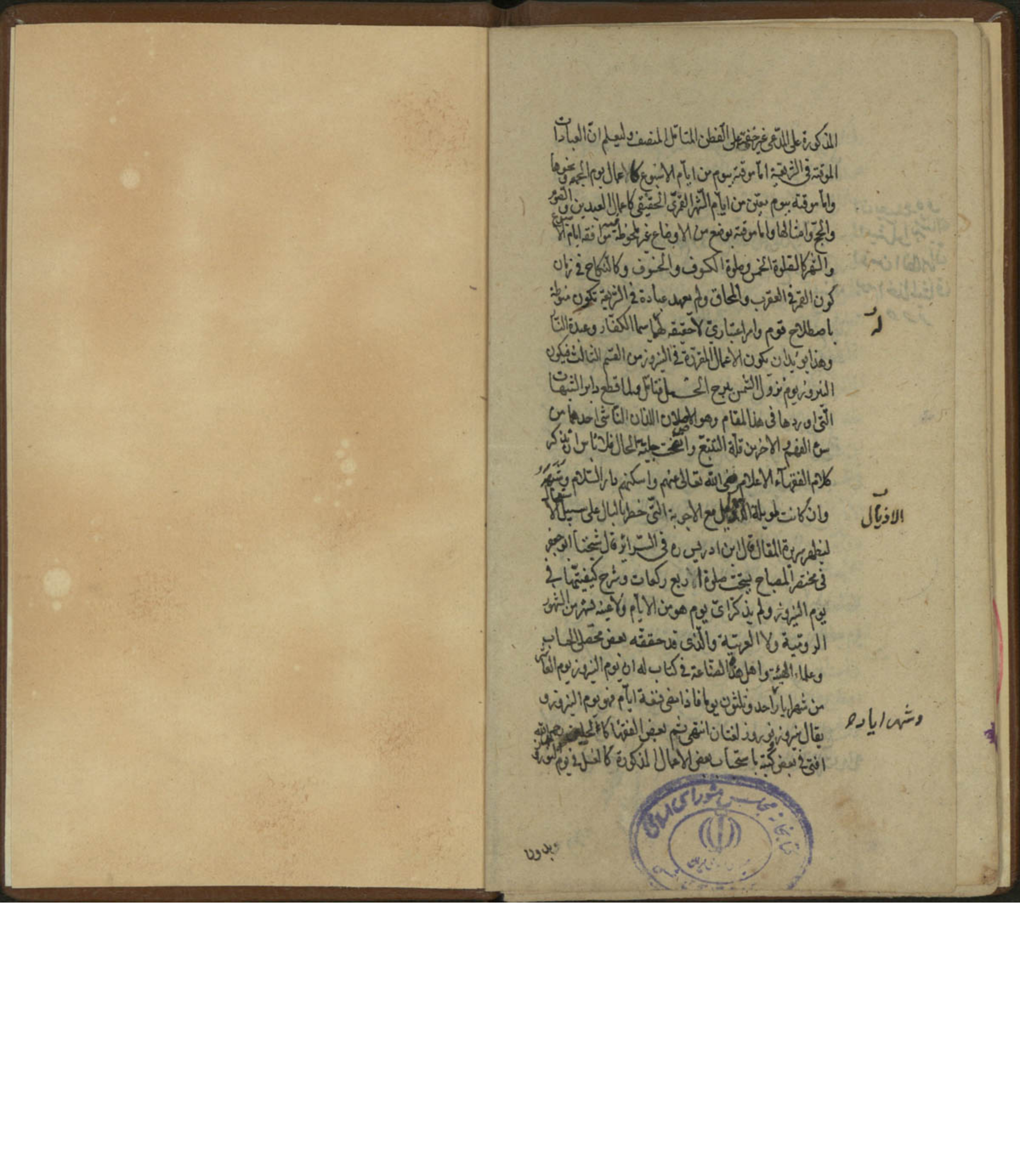
ولم يكن معتبرا قبل زمانه وهذا ظاهر ولما كان النوروز مستعدد او اختار
هو واحدا او وضع تاريخا قيد بالسلطاني وغيره من الالقاب على ان النوروز
عبارة عن اول يوم من السنة وهذا على العارف بلغة الفرس غير محتاج
الى بيان يعرفه قال الفيروزابادى النوروز اول يوم من السنة معرب
نوروز والمعتبر عندهم سنتان شمسيتان طبيعة حقيقية مبداء حلول
الشمس ببرج الحمل وهذه السنة التى يعتبر فى مبداها اول الحمل تسمى بنى
اهل فارس ~~كما يسمى بناء اهل ليس كما يسمى~~ بنى العالم واصطلاحية مبداها
اول فروردين كما مر فيطلق النوروز عليهما بحسب اللغة بلا حاجة
الى العرف كما ان الحج ينطلق على جز الشعر والخط فلا معنى لادعاء
تجديد العرف بل الظاهر لغة على ما مرانه اليوم الذى طلعت فيه الشمس
من حديث الرضا ع من ان الشمس كانت فى مبداء خلق العالم
فى الحمل فى العاشر فى وسط السماء اولا لانه اليوم الجديد واول
الايام الحقيقية فتامل وما ذكره من البيان من ترجمة الشهور بحث
دو فروردين بحماه لا يدل على عدم الملائمة على اول يوم من السنة الحقيقية
الطبيعية واما الحديث الاخر من الحديثين يدل على المدعى تضمنا
الى الحديث السابق من وجوه الاول انه يفهم من قول المعلى لكنه
يوم معظم العجم وتبارك فيه وقوله عليه السلام فى جوابه رد اعليه كلا
والبيت العتيق الذى ببطن مكة ما هذا اليوم الا امر قديم متقدم على
اصطلاح العجم بل على خلق العجم وقد عرفت ان للفرس سنتين حقيقية
ليس لهم فيها مدخل سوى اعتنائهم بشانها ولهذا النهى بل
هى امر واقعى محقق سواء اعتنوا بشانها ام لا واصطلاحية بوضعهم

٢ انه ليس منسوبا باصطلاح العجم وتعيينهم بل بالامر الالهى فلا ... ولا سنتهم

تحقيقه
منوط

ونعيينهم لها واصطلاحهم عليها لا يحقق لها بل وهنا املاء فيظهر ان
ليس المراد نسبة الفرس فى الحديث السابق الثانية فلم يبق الا الاول
الثانى قوله ع وهو اليوم الذى اخذ الله ميثاق العباد كان قبل
خلق العجم فضلا عن اصطلاحهم ووضعهم فيدل على المدعى بالطريق
المذكور الثالث يدل قوله عليه السلم وهو اول يوم طلع فيه الشمس
عليه بالطريق المذكور لا سيما منضما الى الخبر الذى نقله العياشى باسناده
عن اشعث بن حاتم عن الرضا ع كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا
عليه السلام والفضل بن سهل والمامون فى الايوان الحيرى بمرو فوضعت
المائدة فقال الرضا ع ان رجلا من بنى اسرائيل سال النبى بالمدينة
فقال خلق النهار قبل ام الليل فما عندكم قال فاداروا الكلام فلم
يكن عندهم فى ذلك شئ فقال الفضل للرضا ع اخبرنا بها اصلحك الله
قال نعم من القران ام من الحساب قال الفضل من جهة الحساب
قال قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والكواكب فى مواضع
شرفها فزحل فى الميزان والمشترى فى السرطان والشمس فى الحمل
والقمر فى الثور فذلك يدل على كينونة الشمس فى الحمل فى العاشر من
الطالع فى وسط السماء فالنهار خلق قبل الليل وفى قوله الله تعالى
لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اى قد سبقه النهار
الحديث الرابع قوله ع وهبت فيه الرياح اللواقح وخلقت فيه
زهرة الارض يدل ايضا على المدعى خصوصا مع انضمام الخبر المذكور و
كذا الفقرة التى بعدها اذ صرح علماء الهيئة وارباب السير والتواريخ
بان واضع تاريخ العجم كان فى زمن جمشيد ودلالة الفقرات

ان يعدوه و
لا يشكوا ابدا شأنه
اذ من الظاهر ان
يوم اخذ الميثاق



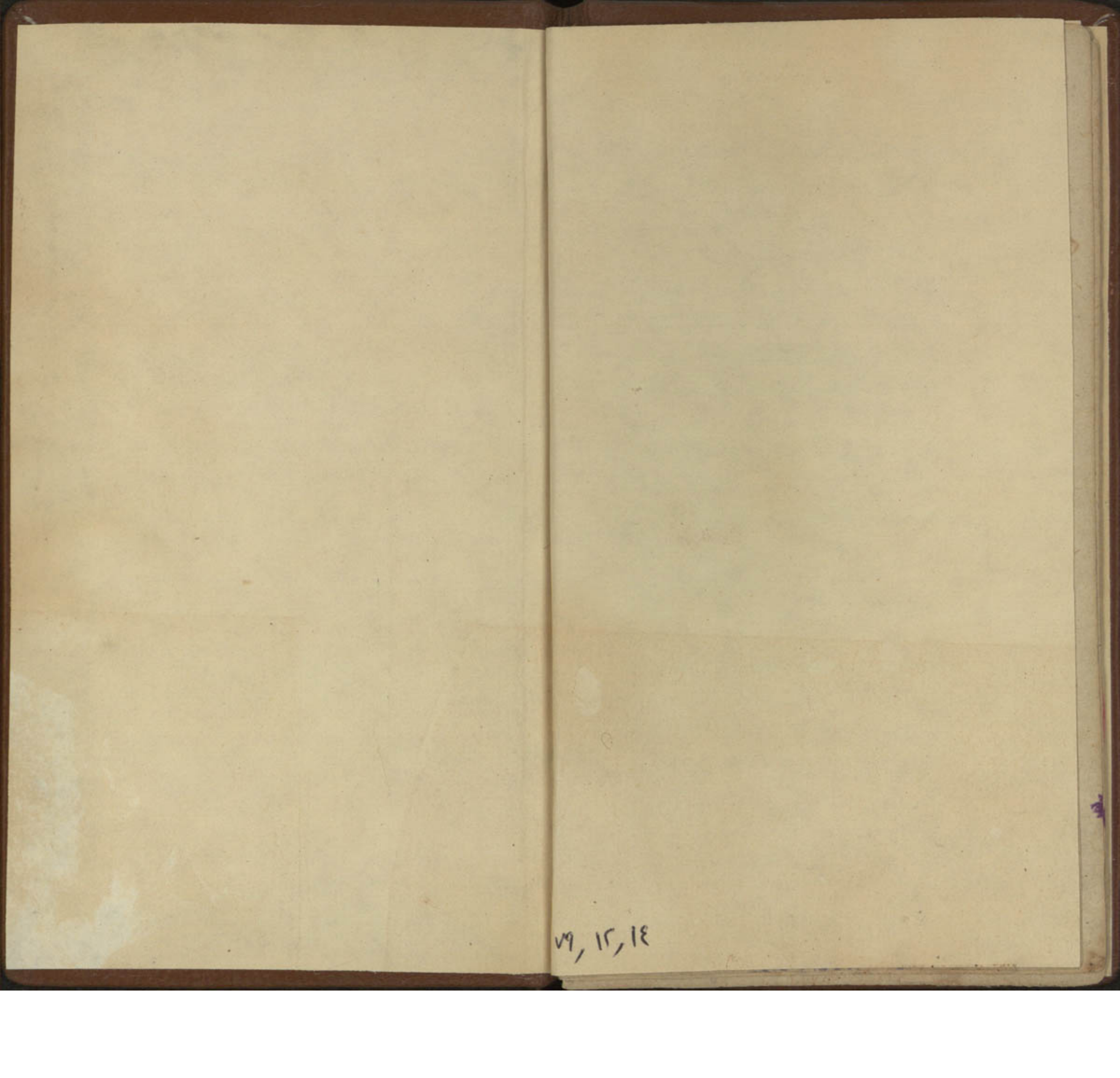
المذكورة على المدعى غير خفية على الفطن المتامل المنصف وليعلم ان العبادات
الموقتة في الشريعة اما موقتة بيوم من ايام الاسبوع كاعمال يوم الجمعة ونحوها
واما موقتة بيوم معين من ايام الشهر القمري الحقيقي كاعمال العيدين وايام الصوم
والحج وامثالها واما موقتة بوضع من الاوضاع غير محفوظة بتعيين موافقة ايام الاسبوع
والشهر كالصلوة الخمس وصلوة الكسوف والخسوف وكالنكاح في زمان
كون القمر في العقرب والمحاق ولم يعهد عبادة في الشريعة تكون منوطة
باصطلاح قوم وامر اعتباري لا حقيقة لها كاسماء الكفار وعدة الناس
وهذا يؤيد ان يكون الاعمال المقررة في النيروز من القسم الثالث فيكون
النيروز يوم نزول الشمس ببرج الحمل فتامل ولما قطع دابر الشبهات
التي اوردها في هذا المقام وهو الحيلان اللذان الناشي احدهما من
سوء الفهم والاخر من قلة التتبع واتضح جلية الحال فلا باس ان نذكر
كلام الفقهاء الاعلام رضي الله تعالى عنهم واسكنهم دار السلام وتشبه
وان كانت طويلة الذيل مع الاجوبة التي خطرت بالبال على سبيل الاستعجال
ليظهر حقيقة المقال قال ابن ادريس ره في السرائر قال شيخنا ابو جعفر
في مختصر المصباح يستحب صلوة اربع ركعات وشرح كيفيتها في
يوم النيروز ولم يذكر اى يوم هو من الايام ولا عينه بشهر من الشهور
الرومية ولا العربية والذي قد حققه بعض محصلي الحساب
وعلماء الهيئة واهل هذه الصناعة في كتاب له ان يوم النيروز يوم العاشر
من شهر ايار احد وثلثون يوما فاذا مضى تسعة ايام فهو يوم النيروز و
يقال نيروز ونوروز لغتان انتهى ثم بعض الفقهاء كالمحليين رحمهما الله
افتى في بعض كتبه باستحباب بعض الاعمال المذكورة كالغسل في يوم النوروز

له

الاذيال

وشهر ايار ح

٨٥


٧٩, ١٢, ١٤

